

## الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[ 420 ] الآيات فَإِذَا زَكَّيْتُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ (161) مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاعِلِينَ (162) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ (163) وَمَا مِنْكُمْ إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ (164) وَإِذَا زَكَّيْتُمْ لَنَزَّالِنَا لَنَدَحِّنُ الْمُؤْسِبِينَ (166) وَإِنْ كَانُوا لَيَفْقَهُونَ (167) لَوَ أَنَّهُمْ عِنْدَنَا ذَكْرَاءٌ مِّنَ الْآلِ وَاللَّيْلِ (168) لَنَكُونَنَّ عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ (169) فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (170) التفسير الإدعاءات الكاذبة: الآيات السابقة تحدثت عن الآلهة المختلفة التي كان المشركون يعبدونها، أمّا الآيات - التي هي مورد بحثنا الآن - فتتابع ذلك الموضوع، حيث توضّح في كلّ بضع آيات موضوعاً يتعلّق بهذا الأمر. بداية البحث تؤكد الآيات على أنّ وساوس عبدة الأصنام لا تؤثر على الطاهرين والمحسنين، وإنّما - قلوبكم المريضة وأرواحكم الخبيثة هي التي تستسلم لتلك الوسوس، قال تعالى: (فإنّكم وما تعبدون). نعم، أنتم وما تعبدون لا تستطيعون خداع أحد بوسائل الفتنة والفساد عن